تقديرات معلمي اللغة العربية لمحتوى المادة التعليمية المساندة في تعويض الفاقد التعليمي لدى الطلبة في مدارس مديرية التربية والتعليم لمنطقة البادية الجنوبية

حسنة سليمان المراعية
وزارة التربية والتعليم

تاريخ الاستلام: 2023/05/30 تاريخ القبول: 2023/07/22

الملخص

هدفت الدراسة التعرف على تقديرات معلمي اللغة العربية للمادة التعليمية المساندة في تعويض الفاقد التعليمي لدى الطلبة في مدارس البادية الجنوبية للعام الدراسي 2023/2022 م وفيما إذا كان هناك فروق في هذه التقديرات تعزى لمتغيرات: الجنس، المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة. وتألفت عينة الدراسة من (149) معلما ومعلمة، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، وتم بناء إستبانة تكونت من (31) فقرة، وتم التحقق من صدقها وثباتها. وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: إن درجة تقديرات معلمي اللغة العربية للمادة التعليمية المساندة في تعويض الفاقد التعليمي لدى الطلبة كانت إيجابية وبدرجة مرتفعة، وعدم وجود فروق دالة احصائيا في هذه التقديرات تُعزى للجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة، وإن المادة التعليمية المساندة ساهمت في تعويض الفاقد التعليمي لدى الطلبة، واستطاعت تبسيط المهارات الأساسية لمبحث اللغة العربية، وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بضرورة تعزيز معلمي اللغة العربية الذين يدرسون المادة التعليمية المساندة، وزيادة دافعيتهم لتطوير وتحسين أنشطة وأساليب التعليم المساند، وضرورة مراجعة المادة التعليمية باستمرار وتطبيق أوراق العمل المرافقة لها أثناء الحصص الصفية، مع ضرورة وضع معايير لتقويم مدى تحسن المستوى التحصيلي للطلبة.

الكلمات المفتاحية: معلمي اللغة العربية، المادة التعليمية المساندة، الفاقد التعليمي.

Arabic language Teachers' Estimates for the supporting educational material's content in compensating for educational wastage among schools' students in the Education Directorate of Southern Badia Region

Abstract

The study aims to identify the estimates of Arabic language teachers for the supporting educational material in compensating the educational wastage among schools' students in the Education Directorate of Southern Badia for the academic year 2022/2023 AD and whether there are differences in these estimates due to the variables: gender, educational qualification, and years of experience. The study sample consists of (149) male and female teachers. To achieve the study's objectives, the researcher adopts the descriptive survey approach; a questionnaire consists of (31) items. The validity and reliability of the questionnaire are verified. The study reaches several results, the most important of which are: The degree of Arabic language teachers' estimates of the supportive educational material in compensating the educational wastage among students is positive with a high degree; consequently, there are no statistically significant differences in these estimates due to gender, educational qualification, and years of experience; therefore, the supportive educational material contributes to compensating the educational wastage among students simplifying the basic skills of the Arabic language material.

Due to such results, the study recommends the necessity to strengthen the teachers of the Arabic language who teach supportive educational material, increase their motivation to improve the activities and methods of supportive education, the need to constantly review the educational material by applying worksheets during the classroom sessions, and the need to set standards to evaluate the improvement extent about the achievement level of students..

Keywords: Arabic language teachers, supportive educational material, educational wastage .

مقدمة

يُعدّ التطور سمة بارزة لهذه الحياة، فهو يشمل جميع مجالاتها بما في ذلك مجال التعلم والتعليم، فقد سعت دول العالم كافة إلى إعداد الخطط التطويرية العشرية والخمسية لتطوير قطاعاتها المختلفة؛ نظرًا للظروف والمستجدات التي تُحيط بالعالم، ومن هذه الظروف التي تعرضت لها البشرية جائحة كورونا عام (2019)، والتي حتمت على الجميع إيجاد حلول استراتيجية لمعالجة المشكلات التي واجهت القطاعات الصحية، والتعليمية، والاقتصادية والاجتماعية.

وبما أن قطاع التعليم من القطاعات الحيوية والمهمة في دول العالم فقد استنفرت جميع الدول للحفاظ على جودة التعليم المقدم للمتعلمين، فأنشأت المنصات التعليمية المجانية، واستخدمت الإذاعة والتلفاز لتقديم الدروس المختلفة للمتعلمين بكافة مراحلهم الدراسية. وعلى الرغم من ذلك كانت هناك شريحة كبيرة من الطلبة لم يتلقوا تعليمهم كما يجب؛ لغياب التعليم الوجاهي واستحالته في تلك الفترة، حيث أشارت اليونسكو إلى أن نحو (1.31) مليون طفلٍ معرضون لخطر التسرب، وأن ثلثا أطفال الشرق الأوسط وشمال أفريقيا غير قادرين على القراءة بكفاءة ؛ وبذلك ظهر مصطلح الفاقد التعليمي عند أغلب الدول العربية والتي سعت جاهدة لردم هذه الفجوة التعليمية، وتعويض الفاقد التعليمي بعد انتهاء هذه الجائحة وانتظام الدوام في المدارس العربية من خلال عدة برامج تختلف باختلاف سياسة التعليم في كل دولةٍ، ولكنها تؤكد جميعها على حق الطالب في التعليم وإيجاد بيئة تعليمية آمنة وداعمة للمتعلّم من الناحية النفسية، والجسدية، والاجتماعية؛ لكي يتلقى معارفه وعلومه المختلفة، باسنادٍ من معلميه، ومدرسته، ومؤسسات مجتمعه المختلفة.

فالاسناد التربوي مصطلح يعود بداياته للعصر الإسلامي حيث كان يُطلق لقب المُعيد أو المستملي على مُعين الشيخ في حلقة الدرس (قطري، 1986، 145). ومن ثم ظهر هذا المصطلح في الولايات المتحدة الأمريكية في القرن السابع عشر، ثم في فرنسا حيث اقتصرفي بداياته على الاهتمام بالطلبة ذوي التحصيل المتدني. وتعدُّ دولة فلسطين من أوائل الدول العربية التي استخدمت هذا المفهوم في مجال التربية والتعليم، ومنها انتشر إلى الدول العربية (عاشور، 2007، 12).

فالتعليم المساند يُقدم للمتعلِّم داخل حُجرة الصف وخارجها بصورٍ عديدةٍ إلى أن أخذ صفة المؤسسية بحيث يُكلف أحد المعلمين بدعم زملائه في المدرسة الواحدة أو المدارس المجاورة، بعد خضوعه للتدريب والتأهيل ؛ليكون قادراً مع زملائه على تحديد مواطن الضعف عند المتعلمين من خلال إعداد خطط علاجية واقعية، تُدعَّم بمادةٍ دراسيةٍ وأساليب مناسبة لمستويات المتعلمين المعرفية، وقدراتهم العقلية، وميولهم واتجاهاتهم وذكاءاتهم المتعددة، بهدف المساهمة في رفع تحصيلهم المعرفي، وتنمية مهاراتهم وقدراتهم.

ومن صور الاسناد في المملكة الأردنية الهاشمية المنصات التعليمية المساندة أو الداعمة لعملية التعليم مثل منصة درسك، وجولين وغيرها والتي ساهمت في تقديم المعرفة للطلبة وفُعل دورها في أثناء جائحة كورونا. ولكن بعد انتهاء الجائحة كان لابُدّ من إيجاد برامج لتعويض ما فُقد من التعليم مثل برنامج الفاقد التعليمي الذي بدأ عام 2021\2022م؛ بهدف تعويض النتاجات التعليمية المخطط لها مسبقًا ولم تتحقق، ومن ثمّ أطلق البرنامج الوطني للتدخلات العلاجية مع بداية عام 2022؛بهدف دعم تعلم الطلبة وذلك من خلال مراحل عديدة منها المتوسطة وطويلة الأمد عن طريق طرح المواد التعليمية المبنية على النتاجات الأساسية لكل صف دراسي، مع احتوائها على أوراق عملٍ وأنشطة وخطط علاجية.

وبما أن مادة اللغة العربية من المواد الأساسية فقد طُرح خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2022 المادة التعليمية المساندة لمبحث اللغة العربية، وقد شملت المادة التعليمية المساندة لمبحث اللغة العربية على مفاهيم، ومعارف،

ومهارات، وأنشطة تهدف لمراجعة الطالب بتعلمه السابق وربطه بتعلمه الحالي من خلال أوراق عملٍ متمايزة تراعي فروقات الطلبة، وقدراتهم المعرفية، وأنماط تعلمهم، وذكاءاتهم المتعددة. وتسعى الوزارة لتطوير هذه المادة باستمرار من خلال الأخذ بالتغذية الراجعة من الميدان التربوي.

مشكلة البحث

شهد قطاع التعليم في العالم تطورات عديدة، هدفت في مجملها رفع مستوى الخدمات التعليمية والتربوية المقدمة للمتعلّم في مختلف مراحلة الدراسية. ولا شك أن للظروف الطارئة حظٌ في حتمية هذا التطور والتحديث كما حدث في عام (2019)، عندما تعرض العالم لجائحة كورونا والتي فرضت على العالم أجمع إيجاد حلول عملية وسريعة، تهدف إلى تلقي المتعلمين تعلُمهم المناسب والممكن وفقًا لبرامج معينة، اختلفت باختلاف سياسة مؤسسات التربية والتعليم في العالم. وقد أظهرت هذه الجائحة فجوات في العملية التعليمية، مما استدعى وزارة التربية والتعليم الأردنية مثلًا إلى البحث عن برامج تربوية تعالج هذه الفجوة، فكان برنامج الفاقد التعليمي، والتدخلات العلاجية. ولم تكن مادة اللغة العربية ببعيدة عن هذه البرامج، فقد كان لها الحظ الأوفر من الإهتمام بصفتها مادة أساسية للتدريس، ونظراً لوجود الضعف عند الطلبة بكافة مستوياتهم في المهارات الأساسية لمبحث اللغة العربية بدءًا من الوعي الصوتي لطلبة الصف الأول انتهاء بالقراءة التحليلية الاستنباطية والكتابة الإبداعية للمرحلة الثانوية في مدارس المملكة بشكل عام ومدارس مديرية تربية البادية الجنوبية، كان لابدّ من إيجاد مادة تعليمية مساندة لمبحث اللغة العربية تساهم في ردم هذه الفجوة التعليمية، من خلال بنائها بشكل معرفي خاص ومتدرج، تشتمل على أوراق عملٍ وأنشطة، وتدريبات معدّة لكل مرحلة دراسية؛ بما فيهم الصفوف من الرابع الأساسي للصف الأول ثانوي؛ لذلك كان لابدّ من الوقوف على تقديرات معلمي اللغة العربية لهذه المادة التعليمية المقدمة للطلبة، ومدى قدرتها على تعويض الفاقد التعليمي عند المتعلمين في مديرية التربية والتعليم لمنطقة البادية الجنوبية للعام الدراسي 2022 /2023 م. وبالتالي الإجابة عن أسئلة الدراسة.

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الكشف عن تقديرات معلمي اللغة العربية لمحتوى المادة التعليمية المساندة في تعويض الفاقد التعليمي لدى الطلبة في مدارس مديرية التربية والتعليم لمنطقة البادية الجنوبية وذلك من خلال الوقوف على كيفية البناء، وشمولها لمهارات اللغة العربية، ومناسبتها لمستويات المتعلمين، ومهاراتهم وذكاءاتهم المتعددة، وقدرتها على تعويض الفاقد التعليمي، وتباين هذه التقديرات وفق الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي.

أسئلة الدراسة

1- ما تقديرات معلمي اللغة العربية لمحتوى المادة التعليمية المساندة في تعويض الفاقد التعليمي لدى الطلبة في مدارس مديرية التربية والتعليم لمنطقة البادية الجنوبية؟

2- هل يوجد فروق في تقديرات معلمي اللغة العربية لمحتوى المادة التعليمية المساندة في تعويض الفاقد التعليمي لدى الطلبة في مدارس مديرية التربية والتعليم لمنطقة البادية الجنوبية تُعزى للجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي؟

أهمية الدراسة

للدراسة أهمية نظرية حيث أنها تُعد – في حدود علم الباحثة- من أولى الدراسات التي تناولت موضوع المادة المساندة؛ نظراً لحداثة هذا المفهوم في قطاع التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية، وذلك بعد اجتياز العالم لجائحة كورونا، كما أنها توضح تقديرات معلمي اللغة العربية لمحتوى المادة التعليمية المساندة في تعويض الفاقد التعليمي لدى الطلبة في

مدارس تربية البادية الجنوبية، وتقف على فكرة التصميم والإخراج للمادة التعليمية، ودرجة ملاءمتها لمستويات المتعلمين وقدرتها على رفع المستوى التعليمي للمتعلمين.

أما من الناحية التطبيقية: فإنها تقدم التغذية الراجعة للمسؤولين في وزارة التربية والتعليم الأردنية والمركز الوطني لتطوير المناهج عن آلية بناء وتطبيق هذه المادة التعليمية. كما أنها قد تثري الأدب التربوي بمزيد من الدراسات حول مفهوم المادة المساندة للتعلّم، والتي قد تشمل مباحث دراسية أخرى مستقبلاً.

حدود الدراسة

للدراسة حدود موضوعية :فقد اقتصرت على الوقوف على تقديرات معلمي اللغة العربية لمحتوى المادة التعليمية المساندة في تعويض الفاقد التعليمي لدى الطلبة في مدارس مديرية التربية والتعليم لمنطقة البادية الجنوبية.

حدود زمانية: طبقت هذه الدراسة في العام الدراسي 2023/2022.

حدود مكانية: اقتصر تطبيق هذه الدراسة على معلمي اللغة العربية في مديرية التربية والتعليم لمنطقة البادية الجنوبية.

حدود بشرية: اقتصر تطبيق هذه الدراسة على معلمي اللغة العربية الذين يدرسون الصفوف من الرابع الأساسي حتى الصف الأول ثانوي.

مصطلحات الدراسة

معلمو اللغة العربية : هم المدرسون الذين يقومون بمهمة تعليم الطلبة، والمؤهلون لذلك بحصولهم على درجات علمية في تخصص اللغة العربية وآدابها، والمعينون من قبل وزارة التربية والتعليم الأردنية.

المادة التعليمية المساندة اصطلاحا : هي المادة التعليمية التي تراجع الطالب في التعليم السابق الواجب اتقانه؛ تمهيداً لدراسة الموضوع الحالي، وتشمل مفاهيم، ومهارات، وأنشطة، وهي مادة مُعينةٌ للمعلم والمتعلم، وتعالج مواطن الضعف، وتراعي الفروق الفردية (وزارة التربية والتعليم، 9،2022).

المادة التعليمية المساندة إجرائياً: هي المادة التعليمية الخاصة بمبحث اللغة العربية والتي تستهدف الطلبة من الصف الرابع الأساسي للصف الأول ثانوي والمقررة من قبل وزارة التربية والتعليم الأردنية لعام 2022.

الفاقد التعليمي اصطلاحا: هو الفجوة التعليمية الظاهرة عند الطالب في المادة الدراسية، والتي تدل على واقع تعلُمه الحالي وما يجب أن يمتلكه من معلومات ومعارف مُخطط لها مسبقاً.

الفاقد التعليمي إجرائياً: هي النتاجات التعليمية التي خُطط لها مسبقاً ولكنها لم تنفذ بسبب جائحة كورونا، وتمثل المادة التعليمية التي لم يتعلمها الطلبة وبُني عليها تعلم لاحق.

مديرية التربية والتعليم لمنطقة البادية الجنوبية اصطلاحاً: هي مديرية تربية وتعليم أنشأت عام 2007م في مدينة معان؛ لمتابعة الشؤون التعليمية وتقديم الخدمات التربوية للمناطق التالية والتابعة إداريًا لمحافظة معان وتشمل لواء الحسينية، وقضاء اذرح، وقضاء المريغة، وقضاء الجفرو المدورة، وقضاءايل (الرواضية، 42،2020).

أما إجرائياً: فتعرف بأنها مديرية التربية والتعليم الخاصة بمنطقة البادية الجنوبية، والتي تشرف إدارياً وفنياً على المدارس التابعة لها، وتُقدم الخدمات التربوية والتعليمية للطلبة في هذه المناطق وتضم (70)مدرسة موزعة بين الذكور والإناث.

التعليم المساند

يعود مصطلح التعليم المساند للقرن السابع عشر، حينما عينت جامعة هارفارد مجموعة من المعلمين؛ ليدعموا الطلبة المتأخرين دراسياً في اللغة اللاتينية. وقد أُطلق عليه عدة مسميات منها: التحولات الأكاديمية، والتعليم العلاجي، والتعليم التطويري (عاشور،2007، 23).

وقد ظهر هذا المصطلح بعد ذلك في فرنسا، وكان مرتبطاً بمشكلة التأخر الدراسي فقد طُلب من العالم بينيه (Binet) عام 1904 دراسة هذه المشكلة بمساعدة سيمون (Simon)، ومن هنا تزايد الإهتمام بهذه المشكلة وأثرها على تحصيل الطلبة الدراسي. وأصبح مفهوم برنامج التعليم المساند موجهاً لفئات محددة من الطلبة بما فيهم طلاب المرحلة الثانوية الذين لم يتأهلوا للتعليم الجامعي كما في الولايات المتحدة. وقد أهتمت عدة ولايات بالتحول للبرامج الصيفية الداعمة للتعلم، ولجأت الحكومة لربط تطوير المدارس بالتمويل المادي منذ عام 1999م.

أما عربياً فقد ثبت أن البرامج الإثرائية لها دور في تطوير مهارات الطلبة المختلفة، فقد أهتمت دولة فلسطين بهذه البرامج ممثلة بوكالة الغوث للاجئين الفلسطينيين وقد أعتبر حينها برنامجاً وطنياً للحفاظ على مستويات التعليم، وتمكين الطلبة ذوي التحصيل المنخفض من الاستفادة من العملية التعليمية (عاشور، 2007، 12). وقد أصدر قطاع شؤون التعليم الخاص بوزارة التعليم القطرية وثيقة تبين شروط وضوابط المواد التعليمية الأساسية والمساندة في المدارس ورياض الأطفال الخاصة بدولة قطر، بحيث تتوائم مع القيم والمبادئ الوطنية والدينية والعادات والقيم العربية، من خلال المراجعة الدورية لهذه المواد.

وفي المملكة الأردنية الهاشمية فقد انطلقت المؤتمرات المحلية التربوية لتطوير التعليم منذ عام 1987م مرورا بمشروع تطوير التعليم نحو الاقتصاد المعرفي (ERFKE) الأول والثاني للأعوام 2003_2009 (الخوالدة، والزيود، 2012)، وقد تم اطلاق مفهوم الإسناد التربوي في بداياته على قسم الإشراف التربوي؛ لتوليه مهمات الدعم الفني والإداري للمدارس، وفي نهاية عام 2020 أطلقت وزارة التربية والتعليم برنامج المعلم الداعم بمجال الإشراف التربوي على مستوى المدرسة والذي يهدف لتدريب معلمين وفق شروط محددة ليقوموا بتقديم الدعم لزملائهم من نفس التخصص داخل المدرسة الواحدة، أو في المدارس المجاورة. وقد ورد هذا المصطلح في الفكر التربوي العربي، حيث كان المستملي أو المعيد لقب يُطلق على من يستعين به الشيخ في مجالس الدرس ليُبلغ الطلبة ما يقوله المدرس وخاصة أولئك الطلبة الذين لا يستطيعون سماع الشيخ (قطري، 1986، ص 145). وقد ذكر غنيمات (2015) إن من مهمات المعلم المساند دعم المتعلمين وذلك بتحديد النتاجات التعليمية التي يستطيع الطلبة اتقانها، كما أن عليه دعم الزملاء والمنهاج، والمدرسة، والمجتمع.

التعليم المساند: هو التعليم الذي يُقدم للطلبة من أجل دعم تعلمهم في المهارات الأساسية، ورفع مستواهم التحصيلي(وزارة التربية والتعليم،2022،9).

كما وتعرفه الباحثة: بأنه التعليم الذي يقدمه المعلم داخل غرفة الصف وجهاً لوجه أو خارجها من خلال الواجبات والمهامات المحددة التي يقوم بها المُتعلم لرفع المهارات الأساسية في مادة اللغة العربية.

دواعي التعليم المساند

ظهرت الحاجة في وقتنا الحالي لمثل هذا التعليم؛ نظراً للظروف التي مر بها ابناؤنا الطلبة في السنوات الأخيرة والمتمثلة بما يلي:

أولاً: ظهور جائحة كوفيد (19) والتي أثرت كثيراً في نواحي الحياة بما فيها الناحية التعليمية، حيث أثرت في أكثر من (40) مليون طفل حول العالم وأدت إلى حرمانهم من فرص التعليم الوجاهي، وبذلك فقدوا المدرسة والمعلمين والأقران.

ثانيًا: لجوء العالم إلى المنصات التعليمية المختلفة لإيصال المعارف للطلبة ولكنها لم ولن ترقَ لمستوى التعليم الوجاهي؛ وبالتالي أدت إلى ظهور الفجوة الرقمية بين الطلبة، فمنهم من أستطاع متابعة دروسه وتلقي تعلُمه، ومنهم من لم يتح له ذلك.

ثالثًا: ظهور فجوة تعليمية عند الطلبة خلال جائحة كورونا وبعدها، وهو ما سُمي بالفاقد التعليمي، فقد ذكر العنزي،(2021) أنه لابد من وجود برامج وطرائق تدريس مساندة لمعالجة هذا الفاقد التعليمي بالإضافة إلى تحسين أداء المعلمين والطلبة.

رابعًا: ظهور حالات التسرب والتأخر الدراسي عند بعض الطلبة، حيث أشارت اليونسكو إلى أن (1.31) مليون طفلٍ معرضون لخطر التسرب وإن ثلثا أطفال منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا غير قادرين على القراءة بكفاءة.

خامسًا: وجود طلبة يعانون من صعوبات تعلم مختلفة بحاجة إلى دعم ومساندة؛ لذلك فقد سعت دول العالم للتفكير في برامج تعليمية من شأنها ردم الهوة التعليمية، وتعويض الفاقد التعليمي ومنها ما قامت به وزارة التربية والتعليم الأردنية حيث طرحت الوزارة برنامج الفاقد التعليمي عام 2021\2022، والذي يهدف لتعويض النتاجات التعليمية التي خُطط لها ولم تتحقق، أي أنه "يدل على الفجوة بين واقع ما تعلمه وتملّكه الطالب" (جبران، 2021). ومع بداية عام 2022 أطلقت الوزارة البرنامج الوطني للتدخلات العلاجية والذي يهدف إلى دعم تعلم الطلبة من خلال التدخل الناجع منذ بداية العام الدراسي 2022\2023 وذلك بمراحل متوسطة وطويلة الأمد؛ لمساعدة المعلم على ردم الفجوة التعليمية عند الطلبة ورفع مستواهم التحصيلي وذلك باستخدام المواد المساندة، والمواد التعليمية المبنية على النتاجات الأساسية والتي تحتوي على أوراق عملٍ وأنشطة متمايزة وخطط علاجية. (وزارة التربية والتعليم، 2022).

المادة التعليمية المساندة

تُعّرف المادة التعليمية المساندة وفق رؤية وزارة التربية والتعليم بأنها: المواد التعليمية التي تُراجع الطالب في التعليم السابق الواجب اتقانه؛ تمهيدًا لدراسة الموضوع الحالي، وتشمل على مفاهيم، ومهارات وتكون على شكل أنشطة، وهي وسيلة مَعينة للطالب في عملية التعلم والتعليم، ومَعينة للمعلم حيث إنها تُعالج الضعف عند الطلبة، وتراعي الفروق الفردية الناشئة عن انقطاع الطلبة عن التعليم الوجاهي، بحيث ترتبط هذه المادة بالمنهاج الدراسي وتكون داعمة ورديفة له، وذلك بعد إجراء الاختبارات التشخيصية للطلبة(وزارة التربية والتعليم، 2022).

ويمكن تعريفها كما تراه الباحثة بأنها: المواد التعليمية الخاصة بمبحث اللغة العربية الصادرة عن وزارة التربية والتعليم خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2021 \2022 م، والتي تهدف إلى التركيز على المهارات الأساسية لمبحث اللغة العربية وتعزيزها عند الطلبة وتعويض الفاقد التعليمي.

وتركز المادة المساندة على المهارات الأساسية للغة العربية والمتمثلة بمهارة الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، بالإضافة للتراكيب والأساليب اللغوية، والقضايا اللغوية، والعروض ومواد التخصص الخاصة بالصف الأول ثانوي والمتمثلة بالنحو والصرف، والقضايا الأدبية، والبلاغة والنقد.

أما دليل المعلم فهو يشمل استراتيجيات التدريس والتقويم اللازمة للمادة، بالإضافة إلى الإجراءات الخاصة بإدارة الغرفة الصفية الفاعلة من خلال تطبيق أوراق العمل المناسبة لموضوعات الكتاب المدرسي (وزارة التربية والتعليم، 2022).

ويبقى على المعلم الجيد أن يختار ما يناسبه من استراتيجيات تدريس وتقويم تتلائم مع مستويات طلبته، لأن نجاح العملية التعليمية تحتاج لمعلم مُلم بالمهارات والقدرات والمعلومات الخاصة بمجال تخصصه بالإضافة لإطلاعه على المادة المساندة (قحوان، 2010).

مراحل إعداد المادة التعليمية المساندة

مرت المادة التعليمية المساندة بمراحل أثناء الإعداد والنشر، تمثلت المرحلة الأولى في الفصل الدراسي الثاني لعام 2022م لتشمل الصف الرابع والخامس والسادس الأساسي. أما المرحلة الثانية فكانت في الفصل الأول من العالم الدراسي 2023/2022 م ليتم شمول الصفوف الدراسية من الصف السابع الأساسي إلى الصف الأول ثانوي. في حين تمثلت المرحلة الثالثة في الفصل الدراسي الثاني من العام2023/2022 ليتم في ضوئها التعديل على عدد أوراق العمل والتركيز على مهارة القراءة والكتابة بشكلٍ كبير؛ بناءً على التغذية الراجعة من الميدان التربوي.

منهجية المادة المساندة لمبحث اللغة العربية

لقد تم إعداد أوراق العمل في هذه المادة بطريقة متمايزة، بحيث قُدمت مهارة الاستماع، والتحدث في ثلاث ورقات، بينما قُدمت مهارة القراءة، ومادة الأساليب والتراكيب اللغوية في ورقتين، وبطريقة تراعي التدرج بحيث تُقدم المادة التعليمية للصف التاسع مثلًا عن طريق مستويات عدة فالأول يُقدم المعرفة السابقة وهي معارف تلقاها الطالب في الصف السابع، بينما يتمثل المستوى الثاني في استخدام استراتيجيات تدريس تربط المعرفة السابقة التي تلقاها الطالب في الصف الثامن من خلال حل أسئلة التدريب الأول والثاني. بينما يتعلق التدريب الثالث والرابع بموضوع الدرس المطروح في الكتاب المدرسي والذي يختص بالصف التاسع، ويستطيع المعلم أن يوظف هذين التدريبين، كتقويم تكويني أثناء شرح الدرس أو ختاميًا بعد نهايته.

ويُلاحظ أن مستويات أوراق العمل جاءت كما يأتي:

المستوى الأول: يمثل المعرفة السابقة.

المستوى الثاني: يتمثل في السؤال الأول والثاني من التدريبات والتي تمهد للمعرفة الجديدة، بينما يمكن ربط موضوع الدرس الجديد من خلال التدريب الثالث والرابع، والذي قد يوظف تقويما تكوينياً أوختامياً(وزارة التربية والتعليم الأردنية، 2022).

ولتوضيح الفكرة السابقة لاُ بدّ من إدراج مثالًا على مهارة الكتابة الإملائية –درس الهمزة المتوسطة–للصف السابع.

فالمستوى الأول يتمثل في قاعدة رسم الهمزة المتوسطة بناءً على حركة ما سبقها وتُمثل هذه المعرفة الصف الخامس. بينما يظهر المستوى الثاني في السؤال الأول والثاني واللذين يعالجا القاعدة السابقة بوصفها تمهيداً للدرس كما وردت في الصف السادس، ويأتي السؤال الثالث والرابع ليعززا موضوع الكتاب المدرسي–الهمزة المتوسطة–بطريقة تفصيلية، ويكونا بمثابة التقويم التكويني والختامي.

خصائص المادة التعليمية المساندة

يمكن وصف المادة التعليمية المساندة لمبحث اللغة العربية –موضع البحث–بأنها:

أولاً: داعمة لتعلم الطلبة الحالي، وذلك بتركيزها على المعرفة الحالية المقدمة للطلبة من خلال الأنشطة وأوراق العمل المتنوعة، فدعم التعلم يقدمه المعلم من خلال الأنشطة الإثرائية الإضافية الموجهة لمساعدة الطلبة؛ لتحسين نتائجهم، وتطوير مهاراتهم، وعادةً ما يحدث كنشاط إضافي داخل الصف العادي ومن قبل معلم مؤهل.

ثانيًا: المادة التعليمية المساندة متدرجة حيث أنها تعزز المهارات وتثريها عند الطلبة، مثل مهارة القراءة، والكتابة، والإملاء، والتحدث، والتلخيص، وذلك عن طريق الأنشطة المختلفة والتي يتم الانتقال بها بسلاسة من البسيط إلى المعقد.
ثالثًا: تُعزز المادة التعليمية المساندة كفايات الطالب المعرفية من خلال أنشطة متنوعة تراعي قدراتهم.
رابعًا: المادة التعليمية المساندة تُعالج الفجوة التعليمية لدى الطالب والتي حدثت جراء الانقطاع عن التعليم بسبب جائحة كورونا، فقد جاءت مستويات أوراق العمل لتربط المادة التعليمية بعامين دراسيين سابقين بطريقة تكاملية ورأسية.
خامسًا: المادة التعليمية المساندة مرافقة للكتاب المدرسي ورديفة له، وتعزز المعارف والمعلومات الموجودة فيه (وزارة التربية والتعليم،2022، 25).
سادساً: المادة التعليمية المساندة بُنيت بشكل متمايز، نظراً للظروف التي مرت بها العملية التعليمية في السنوات القليلة الماضية، والتي تلقى فيها الطلبة تعلمهم عن بعد، وما ترتب على ذلك من فقد الطلبة للتعليم المناسب لقدراتهم، وحاجاتهم، وميولهم. وهذا ما تؤكده التقارير الدولية الصادرة عن اليونسكو. لذلك جاءت المادة التعليمية المساندة مبنية على مبادئ عملية التدريس والمتمثلة في ضرورة خلق بيئة تعليمية مناسبة لجميع الطلبة، والمعرفة التامة من قبل المعلم بأنماط التعلم المختلفة عند الطلبة، والإحاطة بنظريات الذكاءات المتعددة، وتوظيف التعلّم التعاوني والإلمام بأساليب التقويم واستراتيجيات التدريس الحديثة (وزارة التربية والتعليم، 2022، 44).
وبالنظر إلى خصائص المادة التعليمية المساندة المذكورة سابقًا، يُلاحظ أن وزارة التربية والتعليم أعدتها في ضوء هذه النظريات، والتحولات العالمية التي تركز على تحويل التعليم إلى تعلم نشط يركز على المهارات ويُعد الفرد لسوق العمل. فالتغيرات في جسم الطالب تسير جنباً إلى جنب مع الحاجة إلى التنوع في طرق التدريس، والتركيز على تنمية المهارات المختلفة التي تلبي الحاجات الإنسانية وتدعمها(Allan and. Clarke,2007, p60)
ولقد سعت وزارة التربية والتعليم الأردنية لعقد الدورات التدريبية الخاصة بالمعلمين حول استرتيجيات التدريس والتقويم المناسبة للمادة التعليمية المساندة.
وفي هذا الإطار فقد أُجريت العديد من الدراسات والبحوث التربوية، التي تناولت مفهوم المعلم المساند، والتعليم المساند، والمواد المساندة في التعلم، ولكن لم يظهر بحدود علم الباحثة دراسات تناولت المادة المساندة كمادة تعليمية مطبوعة بين يدي الطلبة. فقد أجرت الصفار(2022) دراسة هدفت للتعرف إلى واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة بيشة لموارد مفتوحة المصدر في الممارسات التدريسية، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، وكانت الاستبانة أداة للدراسة، تحتوي على أربعة محاور و(44) فقرة، وزعت على عينة عشوائية بلغت(297) عضواً. وتوصلت الباحثة إلى نتائج أهمها أن استجابة أعضاء هيئة التدريس على المحاور الخاصة بالاستبانة كانت بدرجة موافق بمستوى متوسط حسابياً، وأن عامل الخبرة التدريسية، والتخصص العلمي، والرتبة الأكاديمية، والخبرة في استخدام التعلم الالكتروني قد ساهم في اختلاف نتائج التحليل.
وأجرىWang and et al)2021Yi)،دراسة هدفت التعرف على العلاقة بين التدريس الداعم للحاجة ورفاهية الطلاب، مستخدما المنهج الوصفي التحليلي، وقد تكونت العينة من الطلاب الذين تقدموا لبرنامج تقييم الطلاب الدوليين (Pisa) والمنفذ عام 2018 ممن هم في عمر (15) عاما. والذين وصل عددهم (513295) طالباً موزعين على (70) مجتمعاً من مختلف أنحاء العالم. وقد أظهرت النتائج أن التدريس الداعم للحاجة مرتبطًا برفاهية ذاتية واجتماعية، وبذلك فهو

مرتبط بالأداء الأمثل عبر السياقات الثقافية المختلفة، وعلى المعلمين دعم احتياجات الطلبة نحو الاستقلالية، والكفاءة، والمشاركة والسعي للإنجاز الأفضل، وبناء توقعات أكبر عن قدرات الطلبة.

وأجرى الزعبي(2020)، دراسة هدفت الكشف عن مستوى الخدمات المقدمة لطلبة صعوبات التعلم في المدارس الأساسية بمحافظة البلقاء من وجهة نظرهم، وقد طور الباحث استبانة خاصة بهذا الموضوع، وتكونت عينة الدراسة من (100) طالب وطالبة من عمر (8–13) سنة، وأشارت النتائج إلى أن مستوى الخدمات المساندة المقدمة لطلبة ذوي صعوبات التعلم متوسطة، مع عدم وجود فروق تُعزى لمتغير جنس المدرسة، أو السلطة المشرفة. بينما أجرت السعدوني وآخرون (2018) دراسة هدفت التعرف على دور المعلمين المساندين في مدارس المرحلة الأساسية بقطاع غزة، والذين تم تعيينهم كمساعدين للمعلمين الدائمين من أجل رفع المستوى التحصيلي للطلبة، مع الوقوف على درجة ممارستهم لهذا الدور، وذلك باستخدام المنهج الوصفي التحليلي وباستخدام أداة الاستبانة المعدة لهذا الغرض والتي اشتملت على (13) فقرة، طُبقت على عينة عشوائية من المعلمين بلغ عددهم (80) معلمًا ومعلمة. وقد أظهرت النتائج فعالية دور المعلم المساند في رفع مستوى تحصيل الطلبة الضعاف، والتأكيد على دور المعلم المساند في إثارة اهتمام التلاميذ بالدرس، وأهمية بذل الجهد، وزيادة قيمة المادة التعليمية بالنسبة لهم، والوقوف على امكانياتهم وقدراتهم وميولهم، ومعالجة مواطن الضعف لديهم، وبناء بيئة تعليمية آمنة وداعمة للطلبة.

وأجرت Setal and ellami (2017) دراسة هدفت إلى تنفيذ برنامج مساعد للتعلم يؤدي إلى تحسين أداء الطلاب في التقييمات العُليا في ولاية لوس أنجلوس الأمريكية، حيث تم تنفيذ برامج (CBE) لتعليم علوم الحياة، وبرنامج (AL) في مجموعة من المؤسسات التربوية كجزء من التحول الشامل للمناهج الدراسية المصحوب بتحول تربوي نحو التعلم النشط. وقد أُدخل برنامج جديد للتعلم المساعد وهو برنامج (ALS) بحيث طُبق على الطلبة الملتحقين بالدورة التمهيدية في البيولوجيا الجزيئية خلال ثلاثة فصولٍ دراسية وذلك باستخدام المنهج شبة التجريبي وتنظيم الطلبة في مجموعات تجريبية وضابطة، وإعداد الاختبارات اللازمة على عينة من الطلبة بلغ عددهم (518) طالبًا، خضعوا للتدريب على البرامج أعلاه. وأظهرت النتائج أن درجات الطلاب المدعومين من برنامج (Als) مرتفعة مقارنة بغيرها من البرامج ويُعزى ذلك لطبيعة البرنامج الذي يتطلب مهارات معرفية عالية، وفيه فوائد تعليمية إضافية للطلبة، بحيث ساهم أيضا في رفع ثقة الطلبة بقدراتهم على أداء المهارات بسهولة.

وقد أجرى الجهني والزراع (2014) دراسة هدفت التعرف على المعوقات التي تواجه استخدام معلمي ومعلمات طلبة ذوي صعوبات التعلم للوسائل التعليمية المساندة في تدريس القراءة، باستخدام المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة للبحث. وأظهرت النتائج وجود صعوبات تواجه المعلمين والمعلمات في مجال وسائل الإيضاح السمعية بدرجة متوسطة. بينما جاءت صعوبات الوسائل والتقنيات البصرية والأجهزة المعينة بدرجة عالية، مع وجود فروق متوسطة في استخدام تلك الوسائل التعليمية المساندة لتدريس القراءة لصالح المعلمين الذكور، ووجود فروق تُعزى لمتغيرَّي المؤهل العلمي والخبرة.

بينما أجرت مهاني(2010) دراسة هدفت التعرف على دور المعلم المساند في تحسين العملية التعليمية من وجهة نظر المعلمين الدائمين في مدارس وكالة الغوث في محافظات غزة. وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة أداة للدراسة. وتكون مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات مدارس المرحلة الأساسية الدُنيا من الصف الأول الأساسي إلى الصف الرابع بمدارس وكالة الغوث وبلغت العينة(519) معلماً ومعلمة.

وأظهرت النتائج أن للمعلم المساند دورٌ في مجال العلاقات الإنسانية بدرجة مرتفعة مقارنًة بمهام التنفيذ والتخطيط.

وقد أجرت دياب ودياب (2008) دراسة هدفت التعرف على الأدوار المنوطة بالمعلم المساند في مدارس التعليم الأساسي بقطاع غزة، ومدى ممارسة المعلمين المساندين لأدوارهم. مستخدمةً المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة أداةً للدراسة، وتكونت العينة من (40) معلماً ومعلمةً. وتوصلت الدراسة لنتائج منها تحديد الأدوار المتوقعة من المعلم المساند في مجال التخطيط للأنشطة الصفية واللاصفية. كما وجدت الباحثتان أن المعلم المساند لم يقم بدوره بشكلٍ فعال لأسباب تعود لشخص المعلم، وأخرى تعود للمعلم المقيم.

بينما أجرت عاشور (2007) دراسة هدفت التعرف على فاعلية برنامج التعليم المساند في تحسين تحصيل الطلبة من وجهة نظر معلمي التعليم المساند ومعلماته في مدارس وكالة الغوث في شمال محافظات فلسطين. وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي المسحي الميداني. وتكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات في مدارس وكالة الغوث بعينه مقدارها (88) معلما ومعلمة. وبأداة تمثلت في الاستبانة، وتوصلت الباحثة إلى نتائج أهمها أن برنامج التعليم المساند ساهم في رفع التحصيل عند الطلبة وزاد من مشاركتهم في العملية التعليمية، ومكنهم من التعبير عن حاجاتهم ومشكلاتهم..

وأجرىAllan and Clarke (2007) دراسة هدفت التعرف على بيئات التعلم الداعمة في التعليم العالي من خلال تضمينها لمهارات الدراسة من عدمه في جامعة (wolverhampton) وذلك باستخدام المنهج شبه التجريبي بإخضاع الطلبة عينة الدراسة والبالغ عددهم(73) طالباً وطالبة لثلاث مجموعات تركيز حسب شروط المهارات التي تم تطويرها لكل مجموعة بما فيها مهارات تكنولوجيا المعلومات. وأظهرت النتائج بعد تحليلها إلى أن الطلبة أصبحوا أكثر ثقةٍ في قدرتهم على الأداء، وامتلاك المهارات واكتساب الخبرة.

وفي ضوء عرض الدراسات السابقة يتضح أن معظمها اتفق مع هذه الدراسة من حيث تناولها لمفهوم التعليم الداعم، أو المساند المقدم للطلبة من المعلمين والذي ينعكس بشكلٍ إيجابي على مستوى تحصيل الطلبة ورفع قدراتهم ومهاراتهم. ودور بيئات التعلم في رفع مهارات الطلبة الحياتية، وذلك من خلال التركيز على مبادئ التعلم الحديثة، والتعليم المتمايز، والتعلم النشط، كدراسة السعدوني (2018) وYiwang and eta (2021)، ودراسة Sellami and etal(2017) ودراسة عاشور(2007)،ومهاني(2010) ودياب(2008) واختلفت مع باقي الدراسات التي تناولت دور موار التعلم، ومستوى الخدمات المقدمة لطلبة صعوبات التعلم، والصعوبات التي تواجه معلمي هذه الفئة كدراسة الصفار(2022) ودراسة الزعبي(2020)، ودراسة الجهني والزراع(2014)، ودراسة Sellami and etal(2017) لتناولها دور برنامج مساعد للتعلم في رفع تقيمات الطلبة العليا, ودراسة Allan and Clarke(2007) والتي ركزت على دور بيئات التعلم الداعمة في رفع مهارات الطلبة الحياتية.

كما واتفقت هذه الدراسة مع أغلب الدراسات السابقة باتباعها المنهج الوصفي التحليلي، واستخدام الاستبانة كأداة للدراسة كدراسة الصفار(2022)، ودراسة الزعبي (2020)، والسعدوني وآخرون (2018)، والجهني والزراع (2014)، ومهاني (2010)، ودياب (2008)، عاشور(2007). واختلفت مع باقي الدراسات في استخدامها للمنهج شبة التجريبي والمقابلة والاختبارات والملاحظة كأدوات للبحث كدراسة YiWang and etal (2021) وSellami and etl(2017) و Allan and Clarke (2007).

كما وقد تم الاستفادة من الدراسات السابقة بإثراء الأدب النظري والإطلاع على بناء الاستبانة. وتأتي هذه الدراسة لتستكمل جهود الباحثين السابقين في موضوع التعليم المساند والداعم، ولتثري الأدب التربوي، وتبين تقييمات معلمي اللغة

العربية لمحتوى المادة التعليمية المساندة في تعويض الفاقد التعليمي لدى الطلبة، وذلك بوصفها – بحدود علم الباحثة– من الدراسات الأولى التي تناولت هذا الموضوع في المملكة الأردنية الهاشمية، كما وأنها تناولت المراحل الدراسية التالية الأساسية الدنيا، والأساسية العُليا، والصف الأول ثانوي، ورصدت التطور المستمر للمادة التعليمية وفق مراحل اصدارها من وزارة التربيـــة والتعليم الأردنية في الفصل الدراسي الثاني لعام 2022، والفصل الأول والثاني من العام الدراسي 2023/2022 م.

الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الجزء وصفاً لمجتمع الدراسة، وعينتها، والمنهجية المستخدمة فيها، وأداتها، وطرق التحقق من صدق الأداة وثباتها، والأساليب الإحصائية المستخدمة للاجابة عن تساؤلاتها.

فقد اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي، لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها. وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمي اللغة العربية في مديرية التربية والتعليم لمنطقة البادية الجنوبية، خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2023/2022)، والبالغ عددهم (194) معلماً ومعلمة، منهم (76) معلماً، و(118) معلمة، وبعد استثناء العينة الاستطلاعية، والبالغ حجمها (30) معلماً ومعلمة، فقد تم توزيع أداة الدراسة على بقية المجتمع والبالغ حجمه (164) معلماً ومعلمة، وقد وزعت الباحثة أداة الدراسة من خلال استخدام التطبيق الإلكتروني (Google Drive)، حيث تم استرداد (149) استبانة مشكلة ما نسبته (91%) من الاستبانات الموزعة، وبلغ عدد الاستبانات غير المستردة (15) وبنسبة (9%)، وبلغ حجم عينة الدراسة النهائي (149) معلما ومعلمة، والجدول (1) يبين توزيع عينة الدراسة على متغيراتها الشخصية والوظيفية:

الجدول (1) توزيع خصائص عينة الدراسة وفقا لمتغيراتهم الشخصية

المتغير	فئات المتغير	التكرار	النسبة المئوية (%)
الجنس	ذكر	64	43.0
	أنثى	85	57.0
	المجموع	149	100.0
المؤهل العلمي	دبلوم كلية مجتمع	4	2.7
	بكالوريوس	136	91.3
	دراسات عليا	9	6.0
	المجموع	149	100.0
سنوات الخبرة	5 سنوات فأقل	28	18.8
	6– 10 سنوات	43	28.9
	11 سنة فأكثر	78	52.3
	المجموع	149	100.0

أداة الدراسة

لقياس درجة تقديرات معلمي اللغة العربية لمحتوى المادة التعليمية المساندة في تعويض الفاقد التعليمي لدى الطلبة في مدارس مديرية التربية والتعليم لمنطقة البادية الجنوبية فقد تم تطوير استبانة، بعد الإطلاع على الأدب النظري، ومراجعة العديد من الدراسات السابقة، كدراسة (مهاني2010)، ودراسة (دياب2008)، ودراسة (عاشور 2007)، ودراسة (الزعبي (2020)، وقد تكونت من جزئين:

1. الجزء الأول: وتضمن المتغيرات الشخصية والوظيفية الآتية: (الجنس، المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة).

2. القسم الثاني: وتضمن الفقرات التي تقيس تقديرات معلمي اللغة العربية لمحتوى المادة التعليمية المساندة في تعويض الفاقد التعليمي لدى الطلبة في مدارس مديرية التربية والتعليم لمنطقة البادية الجنوبية وتم تمثيلها بالفقرات (1– 31).

ولتتحقق من صدق أداة الدراسة باستخدام الطريقتين الآتيتين:

صدق المحكمين: تم عرض الأداة على عشرة (10) محكمين منهم (5) أعضاء هيئة تدريس في جامعة الحسين بن طلال من المختصين في المناهج وطرق التدريس، و(3) من المشرفين التربويين، و(2) معلمين خبراء في تدريس اللغة العربية، لبيان مدى دقة العبارات وسلامة صياغتها اللغوية، وانتمائها للمجال الذي تقيسه، ومناسبتها لقياس ما بنيت لقياسه، وتم الأخذ بالتعديلات المقترحة من قبل المحكمين وإجراء اللازم على الفقرات التي اقترح تعديلها أو حذفها أو دمجها ضمن فقرة واحدة، وبنسبة اتفاق (80%).

صدق البناء الداخلي

تم التحقق من صدق البناء الداخلي لأداة الدراسة، من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة وخارج عينتها، بلغ حجمها (30) معلماً ومعلمة، وتم حساب معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية، والجدولين (2،3) يعرض النتائج.

الجدول (2) نتائج معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Coefficients) بين الفقرة والدرجة الكلية

رقم الفقرة	ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية	رقم الفقرة	ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية
1	0.658**	17	0.770**
2	0.701**	18	0.824**
3	0.616**	19	0.813**
4	0.774**	20	0.765**
5	0.852**	21	0.789**
6	0.824**	22	0.707**
7	0.635**	23	0.743**
8	0.725**	24	0.378*
9	0.810**	25	0.683**
10	0.660**	26	0.649**
11	0.649**	27	0.585**
12	0.695**	28	0.492**
13	0.675**	29	0.451*
14	0.620**	30	0.558**
15	0.679**	31	0.573**
16	0.644**		

**دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$).

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (2)، أن معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية تراوحت ما بين (0.378– 0.852)؛ وجميعها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وهذا يشير إلى صدق الأداة ومناسبتها لإجراء الدراسة.

ثبات الأداة

تم التحقق من ثبات الأداة بمفهوم الاتساق الداخلي، باستخدام معامل كرونباخ ألفا، وذلك من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة وخارج عينتها بلغ حجمها (30) معلماً ومعلمة، قد بلغت درجة الثبات الكلي (0.95)، وهي درجة مرتفعة وتدل على ثبات أداة الدراسة.

المعيار الإحصائي

تم توزيع استجابة أفراد العينة على مقاييس الدراسة، وفقا لتدريج ليكرت الخماسي، حيث أعطيت الاستجابة موافق بشدة (5) درجات، وموافق (4) درجات، ومحايد (3) درجات، وغير موافق (2) درجتان، وغير موافق بشدة (1) درجة، فأعلى درجة يحصل عليها المبحوث (155) وأقل درجة (31)، وبدرجة قطع (93)، ولتفسير تقديرات أفراد العينة على الدرجة الكلية والفقرات، فقد تم استخدام الأوساط الحسابية، وفقاً لمعادلة المدى، حيث إن المدى= أعلى درجة استجابة– أقل درجة استجابة مقسوما على 3فئات، 5–1=4، 4/3= 1.33، والجدول (3) يوضح ذلك:

الجدول (3) الوزن النسبي لتفسير تقديرات أفراد عينة الدراسة الدرجة الكلية والفقرات

الأوساط الحسابية	المستوى
1–1.33	منخفض
2.34– 3.67	متوسط
3.68 – 5	مرتفع

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة: تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية لتحليل بيانات الدراسة، حيث تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson coefficient) **وكرونباخ** ألفا (Alpha Cronbach) للتحقق من صدق أداة الدراسة وثباتها، كما وتم استخدام الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن سؤال الدراسة الأول، وتحليل التباين الأحادي الثلاثي الاتجاه (3Way-ANOVA) للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني.

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول: ونصه: ما تقديرات معلمي اللغة العربية لمحتوى المادة التعليمية المساندة في تعويض الفاقد التعليمي لدى الطلبة في مدارس مديرية التربية والتعليم لمنطقة البادية الجنوبية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج الأوساط الحسابية والإنحرافات المعيارية، والترتيب والمستوى للفقرات والدرجة الكلية، والجدول (4) يعرض النتائج:

جدول (4) الأوساط والإنحرافات المعيارية، والترتيب لمستويات تقديرات معلمي اللغة العربية لمحتوى المادة التعليمية المساندة في تعويض الفاقد التعليمي لدى الطلبة في مدارس مديرية التربية والتعليم لمنطقة البادية الجنوبية مرتبة تنازليا حسب الأوساط الحسابية.

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
28	تتطلب وقتاً وجهداً لتدريسها.	4.36	0.807	1	مرتفع
10	تحتوي على تراكيب وأساليب لغوية متنوعة وشاملة.	4.03	0.779	2	مرتفع
1	شاملة للمهارات اللغوية لمبحث اللغة العربية.	4.02	0.842	3	مرتفع
18	تنمي مهارة التعلم الذاتي عند الطلبة.	3.99	1.033	4	مرتفع
26	تتطلب تنوعا في استراتيجيات التدريس.	3.98	0.766	5	مرتفع
2	تتدرج في مستويات المعرفة عند الطلبة.	3.96	0.804	6	مرتفع
8	تعزز المهارات اللغوية في الصف الحالي.	3.96	0.845	6	مرتفع
11	أوراق عملها ذات أنشطة متنوعة.	3.95	0.880	7	مرتفع
12	تحتوي أوراق العمل على أسئلة متدرجة في مستوياتها.	3.95	0.804	7	مرتفع
13	تحتوي على أنشطة ذات علاقة بالخبرات السابقة التي تعلمها الطلبة.	3.92	0.842	8	مرتفع

14	تحتوي على أنشطة صفية كافية لتعلم الطلبة.	3.92	0.818	8	مرتفع
3	تراعي قدرات الطلبة المعرفية.	3.91	0.771	9	مرتفع
17	نصوصها القرائية تلائم مستويات الطلبة القرائية.	3.90	0.868	10	مرتفع
27	تتطلب تنوعا في استراتيجيات التقويم.	3.89	0.807	11	مرتفع
4	تراعي أنماط التعلم عند الطلبة.	3.87	0.768	12	مرتفع
7	تمكن المهارات التي امتلكها الطلبة في السنوات السابقة.	3.84	0.878	13	مرتفع
9	تنقل المعارف والمهارات بشكلٍ سلس للطلبة.	3.83	0.888	14	مرتفع
20	مبنية وفقا لمفهوم التعليم المتمايز .	3.83	0.809	15	مرتفع
16	تتضمن نصوص استماع ملائمة لموضوع القراءة الوارد في الكتاب المدرسي.	3.79	0.963	16	مرتفع
6	تراعي الفروق الفردية عند الطلبة	3.77	0.994	17	مرتفع
19	تعزز مهارة التقويم الذاتي عند الطلبة.	3.77	0.863	17	مرتفع
5	تراعي الذكاءات المتعددة عند الطلبة.	3.75	0.922	18	مرتفع
21	تربط التعلم بالحياة.	3.74	0.863	19	مرتفع
22	تقدم المادة التعليمية بطريقة مشوقة للطلبة.	3.74	0.909	19	مرتفع
25	تعد رديفًا للكتاب المدرسي	3.74	1.001	19	مرتفع
24	تتوفر بشكل متلازم مع الكتاب المدرسي	3.59	1.078	20	متوسط
23	تجذب إهتمام الطلبة وفق ما خُطط له	3.58	0.916	21	متوسط
15	تحتوي على أنشطة لا صفية كافية لتعلم الطلبة.	3.48	1.044	22	متوسط
30	تشرح المادة العلمية بشكل مبسط	3.46	1.292	23	متوسط
31	تساهم في زيادة مشاركة الأهل في تعلم أبنائهم من خلال الأنشطة اللّاصفية	3.25	1.213	24	متوسط
29	تناسُب حجم نصاب الحصص الاسبوعية.	3.03	1.438	25	متوسط
	الدرجة الكلية لدرجة رضا معلمي اللغة العربية عن المادة التعليمية المساندة	3.80	0.622	–	مرتفع

أظهرت البيانات الواردة في الجدول (4) أن تقديرات معلمي اللغة العربية لمحتوى المادة التعليمية المساندة في تعويض الفاقد التعليمي لدى الطلبة في مدارس مديرية التربية والتعليم لمنطقة البادية الجنوبية كانت مرتفعة على الأداة ككل، وتراوحت تقديراتهم بين المتوسطة والمرتفعة؛ فقد حصلت (25) فقرة على تقدير مرتفع، وحصلت(6) فقرات على تقدير متوسط.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة يوانغ وآخرون (YiWang and et al2021)،ودراسة السعدوني وآخرون(2018)، دراسة مهاني(2010)، دراسة عاشور(2007)، والتي أكدت على فعالية التعليم المساند، وقدرته على رفع مستوى التحصيل لدى الطلبة، وإثارة إهتماماتهم للدرس، وزيادة قيمة المادة التعليمية وقدرتها على معالجة مواطن الضعف لديهم، كما وتؤكد أهمية بناء العلاقات الأنسانية بين الطلبة، وتمكينهم من التعبير عن حاجاتهم ومشكلاتهم بناء على نظرية الذكاءات المتعددة. واختلفت مع باقي الدراسات التي تناولت الصعوبات الفنية التي تواجة هذا النوع من التعليم مع ضرورة تذليلها، كدراسة الصفار (2022) ودراسة الزعبي (2020) ودراسة الجهني والزراع (2014)، وأهمية تحديد دور المعلم المساند كدراسة دياب (2018).

ويمكن تبرير هذه النتيجة انطلاقا من أن محتوى المادة التعليمية يعوض الفاقد التعليمي الذي ظهر لدى الطلبة جراء انقطاعهم عن التعليم بسبب جائحة كورونا، كما أن معلمي اللغة العربية يؤكدن ومن خلال هذه النتيجة على قدرة المادة التعليمية المساندة على تبسيط مفاهيم اللغة العربية وتنمية مهارات الطلبة في القراءة والاستماع والمحادثة والكتابة فهي شاملة للمهارات اللغوية لمبحث اللغة العربية، فهي تثير دافعية الطلبة للتعلم، كما أن فاعليتها تتضح في امكانية استخدام المعلمين لاستراتيجيات التدريس الحديثة التي تراعي الفروق الفردية عند الطلبة، وتتناسب مع مستوياتهم العقلية ومراحلهم النمائية، فأوراق عملها وأنشطتها تثير خبرات التعلم السابقة، كما أن المادة التعليمة تتضمن مفاهيم، ومعارف، ومهارات، وأنشطة تدفع الطلبة إلى استرجاع ما تعلموه سابقا وربطه بتعلمهم الحالي من خلال أوراق عمل تراعي الفروق الفردية، والمعرفية وأنماط التعلم فهي تستند إلى نظرية الذكاءات المتعددة وتدعم التعلم الحالي، وتأتي هذه النتيجة لتبين أن المادة التعليمية المساندة رديف للكتاب المدرسي ومعززة له، وبُنيت بطريقة متمايزة مع تأكيدها على التعلم النشط.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني: ونصه: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) في درجة تقديرات معلمي اللغة العربية لمحتوى المادة التعليمية المساندة في تعويض الفاقد التعليمي لدى الطلبة في مدارس مديرية التربية والتعليم لمنطقة البادية الجنوبية تُعزى للجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام التباين الأحادي (3 Way -ANOVA) والجداول (5) و(6) تبين النتائج:

الجدول (5) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تقديرات معلمي اللغة العربية لمحتوى المادة التعليمية المساندة في تعويض الفاقد التعليمي لدى الطلبة في مدارس مديرية التربية والتعليم لمنطقة البادية الجنوبية.

المتغير	مستويات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
الجنس	ذكر	64	3.81	0.649	3.843	0.136
	أنثى	85	3.80	0.605	3.833	0.145
المؤهل العلمي	دبلوم كلية مجتمع	4	3.89	0.842	3.902	0.317
	بكالوريوس	136	3.80	0.621	3.818	0.059
	دراسات عليا	9	3.76	0.616	3.794	0.214
سنوات الخبرة	5 سنوات فأقل	28	3.84	0.480	3.855	0.165
	6– 10 سنوات	43	3.87	0.681	3.890	0.156
	11 سنة فأكثر	78	3.75	0.636	3.770	0.136

أظهرت البيانات الواردة في الجدول (5) عدم وجود فروق ظاهرة بين الأوساط الحسابية لدرجة تقديرات معلمي اللغة العربية لمحتوى المادة التعليمية المساندة في تعويض الفاقد التعليمي لدى الطلبة في مدارس مديرية التربية والتعليم لمنطقة البادية الجنوبية، تعزى للجنس، المؤهل العلمي، وعدد سنوات والخبرة وللتأكد فيما إذا كانت الفروق دالة إحصائيا؛ فقد تم تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي (3 Way- ANOVA) والجدول (6) يعرض النتائج:

الجدول (6) نتائج تحليل التباين الاحادي ثلاثي الاتجاه (3 Way -ANOVA) لبيان دلالة الفروق في درجة تقديرات معلمي اللغة العربية لمحتوى المادة التعليمية المساندة في تعويض الفاقد التعليمي لدى الطلبة في مدارس مديرية التربية والتعليم لمنطقة البادية الجنوبية تعزى للجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	الدلالة الاحصائية
الجنس	0.003	1	0.003	0.009	0.926
المؤهل العلمي	0.033	2	0.016	0.041	0.960

سنوات الخبرة	0.436	2	0.218	0.549	0.579
الخطأ	56.819	143	0.397		
الكلي	2209.305	149			
الكلي المصحح	57.304	148			

*دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α≤0.05).

** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α≤0.01).

أظهرت البيانات الواردة في الجدول (6) عدم وجود فروق في درجة تقديرات معلمي اللغة العربية لمحتوى المادة التعليمية المساندة في تعويض الفاقد التعليمي لدى الطلبة في مدارس مديرية التربية والتعليم لمنطقة البادية الجنوبية تعزى للجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة، اعتمادًا على قيم (ف) المحسوبة والظاهرة والبالغة على التوالي (0.009,0.041, 0.549)، عند مستوى الدلالة المرافق لها والبالغة على التوالي (0.579 0.0.960 ,0.926=α)، وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α≤0.05).

وتعكس هذه النتيجة وجهة نظر معلمي اللغة العربية وبغض النظر عن الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة حول فاعلية ودور المادة التعليمية المساندة في تحسين مهارات اللغة لدى الطلبة، وتعويض ما فقده الطالب، فالمعلمون يدركون وبدرجة مرتفعة بأن أوراق العمل الواردة في المادة التعليمية لها دوراً في تحسين تحصيل الطلبة وتنمية مهاراتهم اللغوية، وتعزيز الجوانب المعرفية لديهم فهي بمثابة تغذية راجعة لما تعلمه ومعززةً للمعرفة الحالية ورابطًةً للمعرفة السابقة بالحالية، وبواقع الحياة بشكل عام وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة(Sellami and etal،2017) و(السعدوني وآخرون،2018) و(عاشور ،2017) و(مهاني 2010)، الزعبي(2020)،من حيث إن هذا النوع من التعليم له فوائد تعليمية إضافية للطلبة، كما تعكس هذه النتيجة تشابه ظروف المدارس وقدرات الطلبة بشكل عام، وخضوع أغلب المعلمين للدورات المخصصة من قبل وزارة التربية والتعليم، كما تعكس اتفاق في الاتجاهات الايجابية نحو التعليم المساند.

في ضوء النتائج التي توصلت لها الدراسة، فإن الباحثة توصي بالآتي:

1. ضرورة عقد ورش لتدريب معلمي اللغة العربية على استراتيجيات التدريس والتقويم التي تناسب المادة التعليمية المساندة.
2. ضرورة تعزيز معلمي اللغة العربية الذين يدرسون المادة التعليمية؛ لزيادة دافعيتهم نحو تطوير وتحسين أنشطة وأساليب التعليم المساند.
3. ضرورة مراجعة المادة التعليمية باستمرار وتطبيق أوراق العمل المرافقة لها أثناء الحصص الصفية، مع ضرورة وضع معايير لتقويم مدى تحسن المستوى التحصيلي للطلبة.
4. ضرورة توفير المادة التعليمية المساندة مع بداية العام الدراسي.

المصادر والمراجع

الجهني، سلمان بن كايد والزراع، نايف بن عايد (2014)، "معوقات استخدام معلمي ذوي صعوبات التعلم للوسائل التعليمية المساندة في تدريس القراءة"، المجلة الدولية التربوية التخصصية، كلية الشرق العربي للدراسات العُليا، ع 10تشرين أول، 98_122.

خوالدة، أكرم صالح محمود، (2012)، التقويم اللغوي في الكتابة والتفكير التأملي، دار المنهل.

الخوالدة، تيسير محمد والزيودي، ماجد محمد، (2012)، النظام التربوي الأردني، عمان: دار المنهل.

دياب، سهيل ودياب، ميادة (2008)،"الأدوار المنوطة بالمعلم المساند في مدارس التعليم الأساسي بقطاع غزة ومدى ممارسته لها "بحث غير منشور، جامعة القدس المفتوحة، غزة.

الرواضية، خالد (2020)،"مدى امتلاك معلمي المرحلة الأساسية في مدارس تربية البادية الجنوبية مهارات الإدارة الصفية، وعلاقتها بمخرجات التعليم والعلاقات الاجتماعية بين الطلبة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 4 (7)، 38-62.

الزعبي، معتصم والحديدي، منى سعيد (2020)، "مستوى الخدمات المساندة المقدمة لطلبة ذوي صعوبات التعلم في المدارس الأساسية في محافظة البلقاء من وجهة نظر الطلبة، مجلة جامعة النجاح للابحاث :العلوم الإنسانية،2،309،34-336.

الزيات، فتحي،(2015)، صعوبات التعلم التوجهات الحديثة في التشخيص والعلاج. مكتبة الانجلو المصرية.

السعدوني، دعا محمد علي والشقرة، ريهام محمد فضل وصباح، وفاء وليد شعبان (2018)،" دور المعلم المساند في رفع مستوى تحصيل طلبة المرحلة الأساسية الضعاف في مدارس وكالة الغوث الدولية وسبل تفعيلة." الجامعة الإسلامية، غزة، كلية التربية، قسم التعليم الأساسي.

-الصفار، أمل محمد حسين (2022)، "واقع استخدام أعضاء التدريس بجامعة بيشة لموارد التعلم مفتوحة المصدر في الممارسات التدريسية"، جامعة أسيوط،(6)،ج2، مج216،38-137.

عاشور، ختام عبدالرحمن أسعد(2007)، فاعلية برنامج التعليم المساند في تحسين تحصيل الطلبة من وجهة نظر معلمي التعليم المساند ومعلماته في مدارس وكالة الغوث في محافظات شمال فلسطين، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين،2007.

العنزي، سلامة بن عواد بن علي (2021)، "مقترحات المعلمين والمشرفين التربويين لمعالجة الفاقد التعليمي، دراسة نوعية"، المجلة العربية التربوية والنفسية،227،23،5-255.

غنيمات، موسى محمد،(2015)، صعوبات التعلم واقع وآفاق، دار المنهل.

قحوان، محمد قاسم، (2010)، التنمية المهنية لمعلمي التعليم القانوني العام في ضوء معايير الجودة الشاملة، دار غيداء، عمان.

قطري، محمد، (1986)، الجامعات الإسلامية ودورها في مسيرة الفكر التربوي، دار الفكر العربي، مصر.

مهاني، رندة (2010)، دور المعلم المساند في تحسين العملية التعليمية من وجهة نظر المعلمين الدائمين في مدارس وكالة الغوث الدولية في محافظة غزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة،2010.

وزارة التربية والتعليم، إدارة الإشراف والتدريب التربوي، (2022)، الدليل التدريبي لبرنامج التعليم المساند (اللغة العربية) المرحلة الأولى والثانية، (الطبعة الأولى)، عمان.

وزارة التربية والتعليم،(2023/2022)، البرنامج الوطني للتدخلات العلاجية الدليل الإجرائي، مستوى مديرية التربية والتعليم والمدرسة.

وزارة التربية والتعليم،(2022)، دليل المعلم إلى المادة المساندة (اللغة العربية) الفصل الاول للصف الخامس،(الطبعة الأولى)، مطابع بانوراما، عمان، الأردن.

المراجع الأجنبية

Jo Allan and Karen Clarke (2007), " Nurtuing Supportive Learning Environments in Higher Education Through of Study Skills: To Embed or Not Embe ?'', National Journal of Teaching and Learnin in Higher Education , Volume 19,Number 1,64-76.

Nadia Sellami, Shanna Shaked,FrankAlaski, Kevinm Eagan, and Erin R sanders (2007) , "Implementation of a Learning Assistant Program Improves Student Performance on Higher-order Assessments'' CBE Life Sci Educ.

Yi Wang_a , Ronnel B. King Faming Wanga , Shing On Leung_a ,(2021) " Need – supportive teaching is positively associated with students '' well-being : A cross cultural study Learning and Individual Differences , Ambassador publisher, 92/1.

بسم الله الرحمن الرحيم

الأستاذ /الدكتور/ة..... المحترم/ة.

تجري الباحثة دراسة بعنوان تقديرات معلمي اللغة العربية لمحتوى المادة التعليمية المساندة في تعويض الفاقد التعليمي لدى الطلبة في مدارس مديرية التربية والتعليم لمنطقة البادية الجنوبية التربية للعام الدراسي 2023/2022م. وذلك للوقوف على درجة تقديرات معلمي اللغة العربية لمحتوى المادة التعليمية المساندة في تعويض الفاقد التعليمي لدى الطلبة في مدارس مديرية التربية والتعليم لمنطقة البادية الجنوبية وذلك بوصفها مادة جديدة مضافة لمبحث اللغة العربية في وزارة التربية والتعليم الأردنية، وفي مديرية التربية والتعليم في منطقة البادية الجنوبية، علما أن الاستبانة مكونة من إحدى وثلاثين فقرة.

لذا فأن الباحثة تأمل منكم لما تتمتعون به من علم ومعرفة الإطلاع على هذه الاستبانة وتقييمها من حيث مناسبة فقراتها لموضوع الدراسة، ومن حيث الصياغة اللغوية والنحوية، وإجراء ما ترونه مناسبا من حذف وتعديل وإضافة.

مع خالص الشكر والتقدير لتفضلكم بالمساهمة في تحكيم فقرات هذه الاستبانة.

الباحثة: المراعية، حسنه سليمان سلامة.ahasna749@gmail.com

أداة الدراسة :

الجزء الأول :البيانات العامة

المعلومات الشخصية والوظيفية:

الجنس:

- ذكر
- انثى

المؤهل العلمي:

- دبلوم كلية مجتمع
- بكالوريوس
- دراسات عليا

سنوات الخبرة:

- (1–5)
- (6–10)
- (11 فأكثر)

الجزء الثاني: فقرات الاستبانة

بصفتك معلم /معلمة لمبحث اللغة العربية فان المادة التعليمية المساندة لمبحث اللغة العربية تتميز بأنها:

الرقم	الفقرة	موافق بشده	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	شاملة للمهارات اللغوية لمبحث اللغة العربية.					
2	تتدرج في مستويات المعرفة عند الطلبة.					

3	تراعي قدرات الطلبة المعرفية.					
4	تراعي أنماط التعلم عند الطلبة.					
5	تراعي الذكاءات المتعددة عند الطلبة.					
6	تراعي الفروق الفردية عند الطلبة					
7	تمكن المهارات التي امتلكها الطلبة في السنوات السابقة.					
8	تعزز المهارات اللغوية في الصف الحالي.					
9	تنقل المعارف والمهارات بشكلٍ سلس للطلبة.					
10	تحتوي على تراكيب وأساليب لغوية متنوعة وشاملة.					
11	أوراق عملها ذات أنشطة متنوعة.					
12	تحتوي أوراق العمل على أسئلة متدرجة في مستوياتها.					
13	تحتوي على أنشطة ذات علاقة بالخبرات السابقة التي تعلمها الطلبة.					
14	تحتوي على أنشطة صفية كافية لتعلم الطلبة.					
15	تحتوي على أنشطة لا صفية كافية لتعلم الطلبة.					
16	تتضمن نصوص استماع ملائمة لموضوع القراءة الوارد في الكتاب المدرسي.					
17	نصوصها القرائية تلائم مستويات الطلبة القرائية.					
18	تنمي مهارة التعلم الذاتي عند الطلبة.					
19	تعزز مهارة التقويم الذاتي عند الطلبة.					
20	مبنية وفقا لمفهوم التعليم المتمايز.					
21	تربط التعلم بالحياة.					
22	تقدم المادة التعليمية بطريقة مشوقة للطلبة.					
23	تجذب اهتمام الطلبة وفق ما خُطط له					
24	تتوفر بشكل متلازم مع الكتاب المدرسي					
25	تعد رديفًا للكتاب المدرسي					
26	تتطلب تنوعا في استراتيجيات التدريس.					
27	تتطلب تنوعا في استراتيجيات التقويم.					
28	تتطلب وقتًا وجهدًا إضافيا لتدريسها.					
29	تناسُب حجم نصاب الحصص الاسبوعية.					
30	تشرح المادة العلمية بشكل مبسط					
31	تساهم في زيادة مشاركة الأهل في تعلم أبنائهم من خلال الأنشطة اللّاصفية					